شهاب الدين بن عمر المرجد بن بيد قضا مدينة عدن وعزل الفقيه القاضي جمال الدين محمد بن حسين
القماط عن الوظيفة المذكورة وفي ذلك اليوم وقف مولانا السلطان لمصالح الجامع المبارك
الذي انشاه بمدينة زبيد ارضا نفيسة تعرف بام الورق وغلتها في كل سنة مائة مد
زبيدي واراضي اخرى غيرها ورتب في المسجد المذكور ثلاثين درسا يقراون القران العظيم
خلف كل صلوة ويدعون بايصال ثواب ذلك الى والدي مولانا السلطان ويدعون
له بالتوفيق والثبات والنصر والظفر والبر والاحسان وجعل في الجامع المذكور ثلاثة
خدام يقومون بخدمته وامران يفرش جميعه والابطوي فرشه وجعل نظر ذلك الى العفيف
عبد الله بن حسين الزعبي وعزل الشهاب الدرح من النظر في المسجد المذكور تقبل الله منه
وضاعف ثوابه وفي عصر يوم الثلاثا عاشر جمادى الاخرة طلع مولانا السلطان الى مدينة
تعز على طريق حيس وفي صحبته احمد بن عمر المرجد وولي بمدينة زبيد الشيخ شمس الدين علي
بن شجاع العنسي الاحكام السلطانية بعد قدوم المذكور من حج بيت الله الحرام وزيارة
نبيه عليه الصلوة والسلام فضبط البلد واحسن تدبيرها وسياستها وفي يوم السبت
رابع عشر الشهر المذكور توجه الشيخ رضي الدين الصديق بن يحيى الناشري الى بلاد الحديد
متوليا امورها من قبل مولانا السلطان خلد الله ملكه وذلك بعد ان رضي عنه وعطف
عليه وانعم عليه واعطاه مالا جزيلا وترك الشيخ الصديق ولده يحيى بن زبيد على سبيل الرهينة
وفي يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور خرج الامير الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي
بن سفيان الى الجهات الشامية متوليا امورها من قبل السلطان فضبطها واحسن ضبطها وتدبيرها
وهيبته العرب جاءت ظها الحسن سيرته وعدله وفي عشية يوم الخميس الثالث من شهر رجب توفي
الفقيه كمال الدين موسى بن احمد الناشري رحمه الله تعالى بسبب صاعقة حصلت عقيب مطر في
ذلك اليوم ومات بها الفقيه المذكور وولده علي ولم يعرف السابق منهما فكانا مغمورين كل
واحد منهما في مكان ودفنا صبح يوم الجمعة وتبعهما جمع عظيم ولم يبق عين غير باكية رحمهما الله
وفي عصر الخميس الثامن عشر من الشهر المذكور توفي من زبيد الشريف وجيه الدين عبد الرحمن بن احمد
باعمر علوي رحمه الله تعالى ودفن صبح يوم الجمعة التاسع عشر منه وكان له مشهد عظيم
رحمه الله ونفع به فكان المذكور رجلا صالحا مواظبا على الصلوات الخمس بمسجد الاشاعر
كثير الصدقة والاطعام رحمه الله وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المذكور قدم
القاضي جمال الدين محمد حسين القماط الى زبيد من مدينة عدن فحصل بوصوله الانس
التام والسرور العام واجتمع شمله باهله وكان يرى ذلك من نعم الله وفضله وفي يوم
السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور اغزى الامير الشريف عبد الله بن سفيان طائفة من
عسكره وهو اذ ذاك مقيم ببيت الفقيه بن عجيل على بني سعود والمعازبة الذين حصل بهم فصلوا

حصا

جما فوق العشرة واسروا اثنين ودخل بالروس الى مدينة زبيد اخر يوم الاثنين التاسع
والعشرين من الشهر المذكور وفي السادس من شوال منها تسلم مولانا السلطان حصون قرانط وقبضها
وتصدق على اهلها بمال جزيل وفي اوايل ذي القعدة منها خرج الامير علي بن شجاع العنسي من مدينة
زبيد غازيا المعازبة الذين حصل منهم نقض واقام بقرية الدوم من الوادي ربع يشن الغارات على
المعازبة ونهبا كثيرا وغزاهم من بيت الفقيه بن عجيل الشريف عبد الله بن سفيان غزوات
متعددة نال فيها منهم ولم يزل كل واحد من الاميرين المذكورين بمكانه حتى انتظم الصلح
بينهم وبين العرب ثم دخل الامير علي بن شجاع الى زبيد ثم خرج منها في ذي الحجة الى بيت الفقيه
بن عجيل فقبض جبا البلاد وقدم الشريف عبد الله الى اللامية ثم وردت كتب السلطان
الى الامير علي بن شجاع يامره بالارتفاع الى مدينة زبيد وجعل وجه قبض الخراج الى الشريف عبد الله
بن سفيان فامتثل الامير ودخل الى مدينة زبيد ولم يحصل من العرب بعد ذلك خلاف وفي

اول المحرم سنة تسعمائة امر السلطان

الملك الظافر باصلاح ما تشعث من الدار الكبير الناصري وعمارة ما يحتاج الى عمارته فابتدي
في ذلك سابع الشهر المذكور على يد المعلم علي بن حسن العمار وفي يوم السبت ثامن عشر الشهر
المذكور توفي شيخنا العلامة الصالح الفقيه المفتي محيي الدين يحيى بن محمد الصامت الناشري
رحمه الله تعالى وفي ليلة الاربعاء التاسعة والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا العلامة
سراج الدين عبد اللطيف بن موسى المشرع عجيل نفع الله به وكثر الاسف عليه اذ كان نفعا
لجميع المسلمين ودفن ضحى يومها الى جنب والده بمقبرة باب سهام وكان له مشهد عظيم رحمه الله
ونفع به وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من ربيع الاول طلع مولانا الامير علي بن شجاع العنسي
باستدعا الملك الظافر له الى تعز وبقي ابنه الشجاع بن محمد بزبيد نايبا عنه ولم يزل الامير
المذكور عند مولانا السلطان حتى نزل في صحبته الركاب الى مدينة زبيد ودخلها
السلطان الملك الظافر عشية الجمعة الثاني عشر من ربيع الاخر وفي صحبته بن عمه الشيخ
محمد بن عبد الملك وعبد الله وعلي ابنا خاله الشيخ احمد بن عامر وداود بن علي تاج الدين
وفي يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور اشترى السلطان الملك الظافر ربع
الكعبة المشرفة من تركة هرون وكيل وقف الحرم المكي وامر بتعليقه على باب محراب
الجامع المبارك الذي انشا عمارته بمدينة زبيد وبقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم
فيه فقرئ ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور وجعل القرا خمسة في نواحي
المسجد المذكور وعمل للناس بركة كبيرة وهي التي جعلها عوضا من بركة والده في الجامع
المذكور وملئت من السكر الابيض المذاب بالماء المطيب بالمسك والماورد وكان

Copyright © King Saud University